

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بل الذي إبتدأ ذلك لم يكن قصده إتباع الأنبياء بل وضع ذلك كما وضعت عبادة الأوثان و غير ذلك من أديان الكفار مع علمهم بأن ذلك مخالف للرسول كما ذكر عن مبدلة اليهود ثم فشا ذلك فيمن لم يعرفوا أصل ذلك .

وهذا بخلاف بدعة الخوارج فإن أصلها ما فهموه من القرآن فغلطوا في فهمه و مقصودهم إتباع القرآن باطنا و ظاهرا ليسو زنادقة .

و كذلك القدريه أصل مقصودهم تعظيم الأمر و النهي و الوعد و الوعيد الذي جاءت به الرسل و يتبعون من القرآن ما دل على ذلك فعلموا إبن عبيد و أمثاله لم يكن أصل مقصودهم معاندة الرسول صلى الله عليه و سلم كالذي إبتدع الرفض .

و كذلك الإرجاء إنما أحدثه قوم قصدتهم جعل أهل القبلة كلهم مؤمنين ليسوا كفارا قاتلوا الخوارج و المعتزلة فصاروا في طرف آخر .

و كذلك التشيع المتوسط الذي مضمونه تفضيل علي و تقديمه على غيره و نحو ذلك لم يكن هذا من إحداث الزنادقة بخلاف دعوى النص فيه و العصمة فإن الذي إبتدع ذلك كان منافقا زنديقا